الى سادس عشر بينه حتى ضاق خناق الناس من استمرار
الانس عاج والحريق والسهر وعدم الراحة لحظة من ليل
او نهار مع ما هم فيه من عدم القوت حتى هلكن الناس
وخصوصا الفقرا والدواب وايد العسكر للرعيه ولخدهم
ما يجدونه معهم والحال كل وقت في ازدياد وامر
المسلمين في ضعف لعدم المبره والمدد والفرنساويه
كل يوم يزحفون الى قدام والمسلمون يتاخرون الى خلف
وعثمان بيك الاشقر والبردبسي ومصطفى كاشف
رستم يسعون في الصلح الى ان تمموه على المدافعة
وترك القتال واخذ وا من الفرنسيس مهلة ثلاثة ايام حتى
تقضى العساكر والامرا اشغالهم ويخرجون ويذهبون
من حيث اتوا وجعلوا مجرى الخليج حدا بين الفريقين لا
يتعدى احد من الفريقين بين ذلك الحد وبطل الحرب وخمدت
النار واخذ العسكر والامرا في اهبة الرحيل وقضا
اشغالهم وكان مما شرط في الصلح تزويد الفرنساوية
لهم بالمؤنة والجمال وغير ذلك ووفوا لهم بذلك وكتبوا
بعقد الصلح ورقة شرطوا فيها انهم يتركون عند الفرنسيس
البردبسي والاشقر ويرسلون ثلاثة اشخاص من اعيانهم
يكونون بصحبة العسكر عند رحيلهم مع عثمان كتخدا رهينة
كان البردبسي والاشقر رهينه عند الفرنسيس وان
يذهب داماس بعساكر خلفهم الى حد الصالحيه ومن
اراد الخروج من اهل مصر فليخرج خلف عثمان بيك الاشقر فاذا رجع الثلاثة انفار من الفرنسيس يذهب هو مع
البردبسي الى مراد بيك بالصعيد الى اخر المضمون واوصلوا
الثلاثة المذكورين الى خطة الجماليه صحبة محمد بيك
الالفي ما شي هو وما ليكه واجناده وباديهم
البندق وهم محدقون بهم مخافة من ثوران العامة

عليهم

على فيقتلون واحدا منهم او تهينه فيختل امر الصلح ويشيع
الفساد وخيولهم تقاد بين ايديهم فلما وصلوا للجماليه ثارت
العامه وصاحوا وصرخوا وقالوا الصلح منتوض ولا
يكون الا القتال واراد وا الغدر بالانفار الثلاثة الرهاين
فاصعدهم الالفي الى جامع الجمال واوقف حرسا على بابه
من مماليكه وبايديهم السلاح حتى خمدت نار العامة
وبطل صياحهم فذهبوا بهم لبعض البيوت
بالجماليه واستمروا كذلك حتى سافروا مع عثمان كتخدا
وكذلك ثارت العامه في ذلك الوقت بعثمان كتخدا
فاغلق دونهم باب خان ذو الفقار الذي كان جالسا به
وزجرهم العسكر وطردوهم وركب المغربي فذهب
الى الحسينيه لاظهار انه يريد محاربة الفرنسيس وانه
ينقض الصلح فحضر بعض عقلا اهل الحسينيه الى عثمان
كتخدا ياخذون منه اذنا في موافقة المغربي او منعه
فلم ياذن لهم وامرهم بمنعه وركب السيد احمد المحروقي دمر
بسوق الخشب واما مه شخص ينادي بلزوم المتاريس
وانه لا صلح فمنعه نزله امين وفتح باب الخان وخرج
منه عسكر بايديهم العصى فطردوا العامه فغوروا وسكن
الحال وقد كان لما حصل ما تقدم من نقض الصلح وغدر
العثمانيه وعساكرهم الى المدينه ووقع ما تقدم وكلموا الناس
الامور الغير اللائقة فحضر السيد احمد المحروقي الى الشيخ
ابو الانوار السادات يجواب عن لسان عثمان كتخدا الدولة
فكتب له الشيخ تذكرة وصورتها حسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير وما هي من الظالمين ببعيد
علمت انك عدتي التي اسطو بها
ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بغير ما املته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)